دعت الحكومة البريطانية دمشق إلى سحب فوري لقواتها من حمص، واستنكرت مجددًا العنف غير المقبول الذي يمارسه نظام الرئيس بشار الأسد إزاء المتظاهرين.

وقال وزير الدولة البريطاني المكلّف بشئون الشرق الأوسط اليستر بيرت في بيان: "الحكومة البريطانية تعرب عن بالغ قلقها إثر معلومات عن نشر تعزيزات من قوات الأمن وعربات مصفحة في مدينة حمص المحاصرة".

وحث بيرت الحكومة السورية في ضوء هذه المعلومات على أن تسحب على الفور قواتها من حمص والتصرف مع ضبط النفس.

وقال الوزير البريطاني: "نحن ندين الاستخدام المتواصل للعنف ضد المدنيين وندعو الحكومة السورية إلى عدم تكثيف هذا الاستخدام أكثر".

وشدد في هذا السياق على أن حكومته مستمرة في التحرك مع شركائها الدوليين لإدانة القمع في سوريا ولدعوة الحكومة السورية إلى الاستجابة لطلبات شعبها الشرعية.

وجدّد اليستر بيرت التأكيد على أن العنف غير مقبول ويجب أن يتوقف.

وكان محللون قد ذكروا أن إنكار بشار الأسد مسئوليته عن عمليات القتل الدموية ضد المحتجين المطالبين بإسقاط نظامه يدل على أنه ينتهج الأسلوب نفسه الذي اعتمده قادة عرب آخرون فقدوا الصلة بالواقع قبل أن يطاح بهم؛ ما ينذر باستمراره في اعتماد أسلوب العنف مهما بلغ الثمن.

وقال محمد بزي, الخبير في الشؤون العربية في مجلس العلاقات الخارجية الذي يتخذ من واشنطن مقرا, إن الرئيس السوري الذي يواجه حركة احتجاجية واسعة منذ منتصف مارس الماضي "يعيش حالة من الإنكار التام", مستغرباً إصراره على أن "الأمم المتحدة لا تتمتع بالصدقية, وأن التقارير التي تتحدث عن عمليات قتل بالجملة ليست ذات مصداقية", و"الشيء الأكثر غرابة إصراره على أنه لم يأمر بقمع التظاهرات".

ورأى محللون أن المقابلة مع الصحافية الأميركية باربرا والترز تظهر أن الاسد 46) عاما) يكرر مقولات الزعماء العرب الذين أطاحت بهم ثورات شعبية في العام الجاري, سواء معمر القذافي في ليبيا أو حسني مبارك في مصر أو زين العابدين بن علي في تونس.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 10/12/2011
من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com